قبل هذا زمانا فاذا اراد الله بعبده هداية وجهنا جا
ملك الرحمة وقيل هو جبريل عليه السلام فيطرد عنه الشياطين
ويمسح الشحوب عن وجهه فيبتسم الميت لا محالة وكثير
من نرى متبسما فرحا في هذا المقام فرحا بالبشير الذي
جاءه رحمة من الله فيقول يا فلان اما تعرفني انا جبريل
وهؤلاء اعداؤك من الشياطين مت على الملة الحنيفية
والشريعة الجليلة فما شي احب الى الانسان وافرح
منه بذلك الملك وهو قوله تعالى وهب لنا من لدنك
رحمة انك انت الوهاب ثم يقبض عند الطعنة على ط
باني وقال عبد الله بن احمد بن حنبل حضرت وفاة
ابي احمد وبيدي الخرقة لاشد لحيته وكان تعرق ثم
يفيق ويقول بيده لا بعد لا بعد ففعل هذا مرارا فقلت
له يا ابه اي شي ما يبدو امنك فقال الشيطان
قائم بحذائي عاض على انامله يقول يا احمد فتني وانا
اقول لا بعد لا بعد حتى اموت قال المولف
رضي الله عنه وقد سمعت شيخنا الامام ابا العباس احمد
بن عمر القرطبي يقول حضرت اخا شيخنا ابا جعفر احمد بن
محمد القرطبي بقرطبة وقد احتضر فقيل له قل لا اله
الا الله فكان يقول لا لا فلما افاق ذكرنا ذلك له

فقال اتاني شيطانان عن يميني وعن يساري يقول احدهما
مت يهوديا فانه خير الاديان ويقول الاخر مت
نصرانيا فانه خير الاديان فكنت اقول لهما لا لا
الي تقولان هذا وقد كتب سيدي في كتاب الترمذي
والنساي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
ياتي احدكم عند موته فيقول مت يهوديا مت نصرانيا
فكان الجواب لهما لا لا لكم قال المولف
رضي الله عنه ومثل هذا عن الصالحين كثير يكون
الجواب للشيطان لا لمن يلقنه الشهادة وقد تصفحت
كتاب الترمذي ابي عيسى وسمعت جميعه فلم اقف
على هذا الحديث فيه وان كان في بعض النسخ فالله
اعلم واما كتاب النساي فسمعت بعضه وكان
عندي كثير منه فلم اقف عليه وهو نسخ وروى
ابن المبارك وسفيان عن ليث عن مجاهد قال ما
من ميت الا تعرض عليه اهل مجالسه الذي كان
يجالسهم ان كانوا اهل اللهو فاهل اللهو وان كانوا
اهل ذكر فاهل ذكر وقال الربيع ابن سبرة بن
معبد الجهني وكان عابدا بالبصرة ادركت الناس
بالشام وقيل لرجل يا فلان قل لا اله